*ادعاء أن النبي صلى الله عليه وسلم قد نقل القرآن من غيره*

*بحث فى دفاع عن القراَن*

*إعداد أ/ أيمن محمد أبوبكر*

*قسم التفسير وعلوم القراَن*

*كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية*

*شاه علم – ماليزيا*

*ayman.abobakr@mediu.ws*

**خلاصة ـــ هذا البحث يبحث في ادعاء أن النبي صلى الله عليه وسلم قد نقل القرآن من غيره**

**الكلمات المفتاحية : القرآن ، الجواب، ادعاء**

1. **المقدمة**

**الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، سوف نتحدث في هذا المقال عن ادعاء أن النبي صلى الله عليه وسلم قد نقل القرآن من غيره**

1. **عنوان المقال**

**بعد بيان الجواب الكافي، والرد الوافي على من يشكك في مصدر القرآن، ويقول بأن القرآن من تأليف النبي صلى الله عليه وسلم ننتقل إلى الطرف الآخر في هذه الدعوى الرئيسة ألا وهو الرد على من يقول: إن النبي صلى الله عليه وسلم قد نقل القرآن من غيره.**

**فنقف أولًا مع عرض لهذه الدعوى، ثم نقف ثانيًا للرد والجواب على تلك الدعوى.**

**أولًا: عرض هذه الدعوى؛ دعوى أن النبي صلى الله عليه وسلم قد نقل القرآن من غيره:**

**يقرر بعض المشككين، أو الطاعنين أن القرآن ليس من عند النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه أيضًا ليس من عند الله، بل هو مما نقله النبي من غيره.**

**وقد قال ذلك مشركو مكة قالوا: إنه قد تعلمه من غلام نصراني...**

**وهذا الغي قد يكون من أهل الكتاب، وقد يكون من غيرهم، وقد ألفت في هذا الطعن مؤلفات استشراقية كثيرة منها على سبيل المثال: كتاب (عناصر يهودية في مصطلحات القرآن الدينية) للمستشرق المجري برنت هيلر، وكذلك كتاب (الكلمات الأجنبية في القرآن) رسالة دكتوراه للمستشرق الألماني فرانكاي، وكتاب (مراجع القرآن، وعلومه) للمستشرق الألماني برتزل، وكتاب (مصادر القصص الإسلامية في القرآن وقصص الأنبياء) لسيدر سكاي، وكتاب (مصادر القصص الكتابي في القرآن) لمؤلفه اسباير.**

**فهذه الكتب ألفت في هذا الطعن فقط، وهناك كتب أخرى ذكر هذا الطعن في أثنائها منها مثلًا: دائرة المعارف الإسلامية حيث يقولون: "إنه ليس في سورة الفاتحة أي شيء إسلامي، بل على العكس فيها ألفاظ يهودية، ونصرانية".**

**وفي دائرة المعارف أيضًا قالوا: "القرآن عبارة عما كان عند الكهان بدليل وجود السجع، والقسم بالطبيعة".**

**ويقول جولد تسيهر: "إن القرآن ليس إلا مزيجًا منتخبًا من معارف، وآراء دينية عرفها واستقاها محمد بسبب اتصاله بالعناصر اليهودية والمسيحية وغيرها التي تأثر بها تأثرًا عميقًا، والتي رآها جديرة بأن توقظ عاطفة دينية حقيقية عند بني وطنه، لقد تأثر بهذه الأفكار تأثرًا وصل إلى أعماق نفسه، وأدركها بإيحاء قوة التأثيرات الخارجية، فصارت عقيدة انطوى عليها قلبه، كما صار يعتبر هذه التعاليم وحيًا إلهيًّا".**

**ويزعم المبشر نلسون: "أن الإسلام مقلد، وأن أحسن ما فيه مأخوذ من النصرانية، وسائر ما فيه مأخوذ من الوثنية".**

**وحكى الكونت هنري دكاستري في كتابه (الإسلام؛ سوانح وخواطر) حكى عن أحد المبشرين قوله: "إن الرسول كان يقرأ، ويكتب فقرأ التوراة، وقرأ الإنجيل، وأخذ تعاليمه منهما".**

**كان هذا عرضًا مجملًا لتلك الدعوى، التي يدعون فيها أن النبي صلى الله عليه وسلم قد نقل القرآن من غيره.**

**ولا بد بعد عرض هذه الدعوى لا بد من بيان الجواب الكافي، والرد الشافي على تلك الدعوى.**

**المصادر والمراجع**

1. **السيوطي، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (الإتقان في علوم القرآن) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1984م**
2. **الزركشي، بدر الدين الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (البرهان في علوم القرآن) ، بيروت، نشر دار المعرفة، 2001م**
3. **الدجوي، يوسف أحمد نصر الدجوي، (الجواب المنيف في الرد على مدعي التحريف) ، القاهرة، مطبعة القاهرة، 1969م**
4. **الجزيري، محمد شوقي عبد الرحمن الجزيري، (أدلة اليقين في الرد على مطاعن المبشرين والملحدين) ،دار الإرشاد للطباعة والنشر، 1416هـ**
5. **أبي داود، ابن أبي داود، تحقيق: محب الدين واعظ، (المصاحف) ، دار البشائر الإسلامية، 2002م**
6. **الباقلاني، القاضي أبي بكر محمد الباقلاني، (نكت الانتصار لنقل القرآن) ، الإسكندرية، منشأة المعارف، 1971م**
7. **الزرقاني، محمد عبد العظيم الزرقاني، (مناهل العرفان في علوم القرآن) ، بيروت، دار الفكر، 1996م**
8. **أبو شهبة، محمد بن محمد أبو شهبة، (المدخل لدراسة القرآن الكريم) ، الرياض، نشر دار اللواء، 1987م**
9. **بن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن حزم، (الفصل في الملل والأهواء والنحل) ، بيروت، دار الجيل،1405هـ**
10. **أبو زهرة، محمد أبو زهرة، (المعجزة الكبرى القرآن) ، دار طيب للنشر، 2003م**
11. **مزروعة، حاتم محمد منصور مزروعة، (دعاوى تحريف القرآن الكريم) ، طبعة جامعة الأزهر، 2007م**
12. **الباقلاني، أبو بكر بن الطيب الباقلاني، تحقيق: عماد الدين حيدر، (إعجاز القرآن) ، مؤسسة الكتب الثقافية، 1991م**